



كلية الآداب  
قسم التاريخ



جامعة عين شمس

# الجيش ودوره السياسي في الجمهورية العربية اليمنية

١٣٨٢ - ١٣٩٤ هـ / ١٩٦٢ - ١٩٧٤ م "دراسة تاريخية"

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في الآداب  
شعبة التاريخ الحديث والمعاصر

الباحث /

**أحمد علي أحمد حسن الزراعي**

المدرس المساعد بجامعة صنعاء- اليمن

إشراف

المشرف المشارك

أ. د/ السيد جمال مصطفى سالم

أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر  
كلية الآداب جامعة صنعاء

المشرف الرئيس

أ. د/ حمدنا الله مصطفى حسن

أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر  
كلية الآداب جامعة عين شمس

١٤٣٩ هـ / ٢٠١٨ م  
القاهرة

جامعة عين شمس

كلية الآداب

.....

اسم الطالب: أحمد علي أحمد حسن الزراعي

الدرجة العلمية: دكتوراه

القسم التابع له: قسم التاريخ

اسم الكلية: كلية الآداب

الجامعة: جامعة عين شمس

سنة المنح: ٢٠١٨م

جامعة عين شمس

كلية الآداب

رسالة دكتوراه

اسم الطالب: أحمد علي أحمد حسن الزراعي

عنوان الرسالة: الجيش ودوره السياسي في الجمهورية العربية اليمنية

١٣٨٢ - ١٣٩٤ هـ / ١٩٦٢ - ١٩٧٤ م "دراسة تاريخية"

اسم الدرجة: دكتوراه

لجنة الإشراف

الاسم: أ. د/ حمدنا الله مصطفى حس الوظيفة: أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر

بقسم التاريخ كلية الآداب جامعة عين شمس

الاسم: أ. د/ السيد جمال مصطفى سالم الوظيفة: أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر

بقسم التاريخ كلية الآداب جامعة صنعاء

تاريخ البحث: / / ٢٠٠٠ م

الدراسات العليا

أجيزت الرسالة بتاريخ

/ / ٢٠٠٠ م

ختم الإجازة

/ / ٢٠٠٠ م

موافقة مجلس الجامعة

/ / ٢٠٠٠ م

موافقة مجلس الكلية

/ / ٢٠٠٠ م

## رسالة دكتوراه

اسم الطالب: أحمد علي أحمد حسن الزراعي

عنوان الرسالة:

الجيش ودوره السياسي في الجمهورية العربية اليمنية

١٣٨٢-١٣٩٤هـ / ١٩٦٢-١٩٧٤م "دراسة تاريخية"

تاريخ المناقشة: ١٤ يناير ٢٠١٨ م

التقدير: مرتبة الشرف الأولى مع التوصية بطباعة الرسالة على نفقة جامعة صنعاء.

لجنة الحكم والمناقشة:

الأستاذ الدكتور / حمدنا الله مصطفى حسن

أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر المتفرغ ورئيس قسم التاريخ الأسبق بكلية الآداب جامعة عين شمس

( مشرفاً رئيساً )

الأستاذ الدكتور / السيد جمال مصطفى سالم

أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر بقسم التاريخ كلية الآداب جامعة صنعاء ( مشرفاً مشاركاً ورئيساً للجنة )

الأستاذ الدكتور / محمد عفيفي عبد الخالق

أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر ورئيس قسم التاريخ بكلية الآداب جامعة القاهرة ( عضواً )

الأستاذ الدكتور / محمد عبد الوهاب سيد

أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر المتفرغ بقسم التاريخ كلية الآداب جامعة عين شمس ( عضواً )

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال تعالى: ﴿يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾

[ سورة المجادلة: ١١ ]

# الإهداء

إلى من أحبهم قلبي  
أبنائي أريج وعلاء الدين وأمير  
إلى والدي ووالدتي  
إلى زوجتي الغالية قماري محمد  
أهدي هذا الجهد،،،،،

الباحث

## فهرس المحتويات

| العنوان                                                | الصفحة |
|--------------------------------------------------------|--------|
| قائمة الاختصارات .....                                 | ١      |
| المقدمة .....                                          | ٢      |
| خارطة اليمن السياسية والطبيعية .....                   | ١٢     |
| <b>التمهيد</b>                                         |        |
| <b>١٣ - ٣٩</b>                                         |        |
| <b>الأوضاع العامة للجيش اليمني من عام ١٩١٨ - ١٩٦٢م</b> |        |
| أولاً: الجيش المظفر النظامي .....                      | ١٥     |
| ثانياً: الجيش البراني(القبلي) .....                    | ٢٠     |
| ثالثاً: الجيش الدفاعي النظامي .....                    | ٢١     |
| رابعاً: الجوانب الإدارية والعسكرية والصحية .....       | ٢٣     |
| خامساً: تطوير الجيش وتأهيله .....                      | ٢٥     |
| ١. البعثات العسكرية .....                              | ٢٥     |
| أ. البعثات العسكرية اليمنية .....                      | ٢٥     |
| ب. البعثات العسكرية الخارجية .....                     | ٢٧     |
| ٢. المدارس والكليات العسكرية .....                     | ٢٨     |
| أ. المعهد العسكري(معهد الضباط) .....                   | ٢٨     |
| ب. مدرسة الإشارة(المخابرة) .....                       | ٢٩     |
| ج. الكلية الحربية وتطوراتها .....                      | ٢٩     |
| د. مدرستا الأسلحة وضباط الصف .....                     | ٣١     |
| هـ. كلية الطيران وتطوراتها .....                       | ٣٢     |
| ٣. الأسلحة والأفواج النظامية الحديثة .....             | ٣٣     |
| سادساً: أعمال الجيش ودوره العسكري .....                | ٣٤     |
| سابعاً: الدور السياسي للجيش .....                      | ٣٦     |
| <b>الفصل الأول</b>                                     |        |
| <b>٤٠ - ١٣١</b>                                        |        |
| <b>تشكيل الجيش الجمهوري الحديث وأقسامه</b>             |        |
| أولاً: أوضاع الجيش عند قيام الثورة .....               | ٤١     |
| ثانياً: أقسام الجيش الجمهوري الحديث .....              | ٤٧     |
| ١. الحرس الجمهوري .....                                | ٤٧     |

|     |                                                   |
|-----|---------------------------------------------------|
| ٥٢  | ٢. وحدات الحرس الوطني .....                       |
| ٥٧  | ٣. سلاح المظلات .....                             |
| ٦٠  | أ. مدرسة المظلات .....                            |
| ٦٢  | ٤. سلاح الصاعقة .....                             |
| ٦٥  | ٥. سلاح الإشارة .....                             |
| ٧٦  | ٦. سلاح المدرعات .....                            |
| ٧٩  | أ. مدرسة المدرعات .....                           |
| ٨١  | ب. ورشة صيانة المدرعات .....                      |
| ٨٣  | ٧. سلاح المدفعية .....                            |
| ٨٦  | أ. مدرسة المدفعية .....                           |
| ٨٨  | ب. ورشة صيانة الأسلحة والمدفعية .....             |
| ٨٩  | ٨. المركز الحربي بتعز .....                       |
| ٩٢  | ٩. الكلية الحربية .....                           |
| ٩٨  | ١٠. سلاح المشاة .....                             |
| ١٠٢ | أ. لواء الثورة .....                              |
| ١٠٤ | ب. لواء النصر .....                               |
| ١٠٦ | ج. اللواء الخامس .....                            |
| ١٠٧ | د. لواء العروبة .....                             |
| ١٠٩ | هـ. اللواء الأول مشاة .....                       |
| ١٠٩ | و. لواء الوحدة .....                              |
| ١١٣ | ١١. سلاح الشرطة العسكرية .....                    |
| ١١٦ | أ. مدرسة الشرطة العسكرية .....                    |
| ١١٧ | ١٢. الوحدات الخلفية وإدارة الإمداد والتموين ..... |
| ١١٩ | ١٣. القوات الجوية .....                           |
| ١٢٢ | ١٤. القوات البحرية .....                          |
| ١٢٥ | ١٥. سلاح المهندسين .....                          |
| ١٢٨ | ١٦. الجيش الشعبي .....                            |

١٣٢ - ١٩٩

## الفصل الثاني

### تنظيم الجيش الجمهوري ومحاولات التطوير والشئون العامة

|     |                                             |
|-----|---------------------------------------------|
| ١٣٣ | أولاً: الإجراءات التنظيمية والتشريعية ..... |
| ١٥٢ | ثانياً: تشكيل وحدات عسكرية حديثة .....      |



|     |                                                                 |
|-----|-----------------------------------------------------------------|
| ١٥٢ | ١. قوات الاحتياطي العام .....                                   |
| ١٥٣ | أ. تشكيل قوات العاصفة (اللواء الأول عاصفة) .....                |
| ١٥٥ | ب. تشكيل قوات الاحتياطي العام بصورة رسمية .....                 |
| ١٥٧ | ج. لواء المغاوير .....                                          |
| ١٦٠ | ٢. وحدات أمن القيادة العامة وهيئة الأركان .....                 |
| ١٦١ | ٣. إعادة تنظيم الوحدات النظامية (الجيش النظامي) .....           |
| ١٦٤ | ٤. قوات العمالة .....                                           |
| ١٦٦ | ٥. قوات المجد .....                                             |
| ١٦٨ | ثالثاً: الشؤون العامة للجيش .....                               |
| ١٦٨ | ١. البعثات العسكرية .....                                       |
| ١٦٨ | أ. البعثات العسكرية المرسلة إلى الجمهورية العربية المتحدة ..... |
| ١٦٩ | - بعثات الكلية الحربية .....                                    |
| ١٦٩ | - بعثات كلية الطيران .....                                      |
| ٧٠  | - بعثات كلية الاحتياط .....                                     |
| ١٧٠ | - بعثات الكلية البحرية .....                                    |
| ١٧٠ | - بعثات الدورات التخصصية .....                                  |
| ١٧٢ | ب. البعثات العسكرية المرسلة إلى الاتحاد السوفيتي .....          |
| ١٧٥ | ج. البعثات العسكرية الأخرى .....                                |
| ١٧٥ | - البعثات إلى السعودية .....                                    |
| ١٧٥ | - البعثات إلى سوريا .....                                       |
| ١٧٦ | - البعثات إلى العراق .....                                      |
| ١٧٧ | ٢. الأسلحة الحربية .....                                        |
| ١٧٧ | أ. مصادر الأسلحة .....                                          |
| ١٧٧ | - الأسلحة السوفيتية .....                                       |
| ١٨٠ | - الأسلحة المصرية .....                                         |
| ١٨١ | - الأسلحة التشيكوسلوفاكية .....                                 |
| ١٨١ | - الأسلحة البلغارية .....                                       |
| ١٨١ | - أسلحة مجهولة المصدر .....                                     |
| ١٨١ | - أسلحة متعددة المصادر .....                                    |
| ١٨٢ | ب. محاولات تنظيم صرف الأسلحة والذخائر .....                     |
| ١٨٦ | ج. أنواع الأسلحة وقيادات قصر السلاح .....                       |
| ١٨٨ | رابعاً: الرتب العسكرية والترقيات والمرتبات .....                |
| ١٨٨ | ١. الرتب العسكرية والترقيات .....                               |

|                                                                                                                                                                                                 |                                                                                      |
|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|--------------------------------------------------------------------------------------|
| ١٩١                                                                                                                                                                                             | ٢. المرتبات .....                                                                    |
| ١٩٤                                                                                                                                                                                             | خامساً: القيادة العامة للقوات المسلحة وهيئة الأركان العامة .....                     |
| ١٩٤                                                                                                                                                                                             | ١. القيادة العامة .....                                                              |
| ١٩٧                                                                                                                                                                                             | ٢. هيئة الأركان العامة .....                                                         |
| <p><b>٢٧٠ - ٢٠٠</b></p> <p><b>الفصل الثالث</b></p> <p><b>الدور السياسي للجيش وموقفه من المعارضة الجمهورية</b></p> <p><b>٢٦ سبتمبر ١٩٦٢ - مايو ١٩٦٥ م</b></p>                                    |                                                                                      |
| ٢٠١                                                                                                                                                                                             | أولاً: انتقال السلطة إلى الجيش وتفجر الحرب الأهلية في اليمن .....                    |
| ٢١٩                                                                                                                                                                                             | ثانياً: التنافس السياسي على السلطة وظهور المعارضة الجمهورية .....                    |
| ٢٣٩                                                                                                                                                                                             | ثالثاً: مؤتمر عمران وانشقاق الصف الجمهوري .....                                      |
| ٢٥٩                                                                                                                                                                                             | رابعاً: استمرار التنافس بين السلطة والمعارضة الجمهورية وعقد مؤتمر خمير .....         |
| <p><b>٣٤٠ - ٢٧١</b></p> <p><b>الفصل الرابع</b></p> <p><b>الدور السياسي للجيش من انشقاق المعارضة الجمهورية إلى الانقلاب</b></p> <p><b>على الرئيس السلال (يوليو ١٩٦٥ م - ٥ نوفمبر ١٩٦٧ م)</b></p> |                                                                                      |
| ٢٧٢                                                                                                                                                                                             | أولاً: الأوضاع السياسية للجمهورية ومحاولات إنهاء الحرب الأهلية .....                 |
| ٢٧٢                                                                                                                                                                                             | ١. استقالة حكومة أحمد نعمان .....                                                    |
| ٢٧٥                                                                                                                                                                                             | ٢. انشقاق المعارضة الجمهورية وعقد ميثاق الطائف أغسطس ١٩٦٥ م .....                    |
| ٢٧٨                                                                                                                                                                                             | ٣. اتفاقية جدة أغسطس ١٩٦٥ م .....                                                    |
| ٢٨١                                                                                                                                                                                             | ٤. مؤتمر الجند أكتوبر ١٩٦٥ م .....                                                   |
| ٢٨٥                                                                                                                                                                                             | ٥. مؤتمر حرض نوفمبر ١٩٦٥ م .....                                                     |
| ٢٩٣                                                                                                                                                                                             | ثانياً: إجراءات المعارضة للسيطرة على السلطة وأحداث ١٩٦٦ ومطلع ١٩٦٧ م .....           |
| ٢٩٥                                                                                                                                                                                             | ١. خطة إزاحة الرئيس السلال عن الحكم وإفشالها من قبل المصريين .....                   |
| ٣٠٧                                                                                                                                                                                             | ٢. اعتقال أعضاء المعارضة الجمهورية في القاهرة من سبتمبر ١٩٦٦ إلى أكتوبر ١٩٦٧ م ..... |
| ٣١١                                                                                                                                                                                             | ٣. إجراءات الرئيس السلال على المستوى الداخلي بعد اعتقال المعارضة الجمهورية .....     |
| ٣١٧                                                                                                                                                                                             | ٤. تشكيل الاتحاد الشعبي الثوري ديسمبر ١٩٦٦ م .....                                   |
| ٣٢١                                                                                                                                                                                             | ٥. تجدد الحرب الأهلية والأعمال التخريبية في تعز .....                                |
| ٣٢٥                                                                                                                                                                                             | ثالثاً: انقلاب ٥ نوفمبر ١٩٦٧ م وانتقال السلطة إلى المدنيين .....                     |

٤٠٤ - ٣٤١

## الفصل الخامس

### الدور السياسي للجيش من انقلاب ٥ نوفمبر ١٩٦٧م إلى اتفاقية المصالحة الجمهورية- الملكية ٢٨ مارس ١٩٧٠م

- أولاً: الإجراءات السياسية للسلطة المدنية ..... ٣٤٢
- ثانياً: دور الجيش في حصار السبعين يوماً ونشأت المقاومة الشعبية ..... ٣٤٧
- ثالثاً: تجدد الخلافات بين الجمهوريين عسكريين ومدنيين ..... ٣٦٧
١. أسباب تجدد الخلافات ..... ٣٦٧
٢. أحداث ٢١ مارس ١٩٦٨م ..... ٣٧٣
٣. أحداث ٢٣ - ٢٤ أغسطس ١٩٦٨م ..... ٣٨١
- رابعاً: الخلافات بين الملكيين وفتور علاقتهم مع السعودية ..... ٣٩٠
- خامساً: تشكيل المجلس الوطني ١٥ مارس ١٩٦٩م ..... ٣٩٤
- سادساً: اتفاقية المصالحة الجمهورية- الملكية وانهاء الحرب الأهلية في اليمن ١٩٧٠م ..... ٣٩٩

٤٦٠ - ٤٠٥

## الفصل السادس

### الدور السياسي للجيش من إعلان الدستور الدائم ٢٨ ديسمبر ١٩٧٠ حتى حركة ١٣ يونيو ١٩٧٤م

- أولاً: الإجراءات السياسية للسلطة ودور الجيش فيها ..... ٤٠٦
١. مشروع الدستور الدائم وتشكيل مجلس الشورى مارس ١٩٧١م ..... ٤٠٧
٢. الاضطرابات السياسية والاقتصادية في الجمهورية ومقترحات الجيش لحلها ..... ٤١٠
٣. وضع القوى والمنظمات الحزبية ودور الجيش فيها ..... ٤١٦
- ثانياً: تطور العلاقات بين الجمهورية العربية اليمنية وجمهورية اليمن الديمقراطية ..... ٤١٩
١. تطور العلاقات بين النظامين ..... ٤١٩
٢. تفجر الحرب بين النظامين وعقد اتفاقية القاهرة وبيان طرابلس لتحقيق الوحدة اليمنية... ٤٢٤
- ثالثاً: تجدد التنافس على السلطة بين مراكز القوى الجمهورية وأسباب ذلك ..... ٤٢٩
١. تشكيل الاتحاد اليمني ٧ فبراير ١٩٧٣م ..... ٤٢٩
٢. مناقشة موضوع الحدود اليمنية-السعودية ..... ٤٣١
٣. اغتيال عضو المجلس الجمهوري محمد علي عثمان وتأزم العلاقات بين القيادات الحاكمة ..... ٤٣٤
- رابعاً: حركة ١٣ يونيو ١٩٧٤م وانتقال السلطة إلى العسكريين ..... ٤٤٥

الخاتمة ..... ٤٦١

الملاحق ..... ٤٦٧

قائمة المصادر والمراجع ..... ٤٨٢

ملخص الرسالة باللغتين العربية والإنجليزية ..... ٤٩٧ - ٥٠٠

## قائمة الملاحق

| رقم الملحق | العنوان                                                                                                                                                                                             | الصفحة |
|------------|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|--------|
| ١          | مجموعة من قطع الغيار والمعدات لقوات الإشارة للجمهورية العربية اليمنية لعام ١٩٧١م                                                                                                                    | ٤٦٨    |
| ٢          | تقرير مقدم من قائد سلاح الإشارة المقدم عبد الله الأنسي إلى القائد العام للقوات المسلحة ورئيس هيئة الأركان العامة حول شراء أجهزة إشارة من شركة تمسون الفرنسية وشركة راكل الإنجليزية                  | ٤٧٠    |
| ٣          | تقرير مقدم من رئيس شعبة التنظيم والإدارة المقدم ناجي علي الأشول إلى القائد العام للقوات المسلحة حول أوضاع الجيش بتاريخ ٤ مايو ١٩٦٦م                                                                 | ٤٧٢    |
| ٤          | تقرير مقدم من مدير العمليات الحربية المقدم علي محمد الشامي إلى رئيس هيئة الأركان المقدم علي الضبي بتاريخ ٢٣ سبتمبر ١٩٧٤م حول الأسلحة التي وصلت من جمهورية مصر العربية إلى الجمهورية العربية اليمنية | ٤٧٤    |
| ٥          | رسالة من وزير الحربية العقيد محمد الأهنومي إلى نائب رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء بتاريخ ٧ فبراير ١٩٦٥م بشأن معونة الأسلحة البلغارية التي وصلت إلى الجمهورية العربية اليمنية                         | ٤٧٦    |
| ٦          | رسالة من الأمير يحيى بن الحسين إلى سيف الإسلام محمد بن الحسين في ٢٣ ربيع الآخر ١٣٨٧هـ                                                                                                               | ٤٧٧    |
| ٧          | مذكرة مقدمة من مدير إدارة المباحث العامة الرائد سلطان القرشي إلى وزير الدفاع في ١٣ ديسمبر ١٩٦٧م، ومذكرة أخرى بتاريخ ١٩ ديسمبر من العام نفسه                                                         | ٤٧٩    |
| ٨          | أمر صادر من رئيس مجلس القيادة المقدم إبراهيم الحمدي في ١٠ أغسطس ١٩٧٤م إلى قادة المناطق بشأن أعمال التخريب                                                                                           | ٤٨١    |

### قائمة الاختصارات- الكلمات المفتاحية (Key Words)

| الترجمة الكاملة                | الكلمة المفتاحية |
|--------------------------------|------------------|
| المركز العسكري للوثائق بصنعاء  | م . ع . ث . ص    |
| وثائق الجامعة الأمريكية ببغروت | و . ج . م . ب    |
| القوات المصرية في اليمن        | القوات العربية   |
| الخبراء المصريون في اليمن      | الخبراء العرب    |
| القيادة المصرية في اليمن       | القيادة العربية  |
| الطبعة                         | ط                |
| الجزء                          | ج                |
| دون مكان                       | د . م            |
| دون ناشر                       | د . ن            |
| دون تاريخ                      | د . ت            |
| مضاد للطيران                   | م ط              |
| مضاد للدروع                    | م د              |
| كيلوغرام                       | كلغم             |

## المقدمة:

شهد تاريخ اليمن الحديث والمعاصر قيام العديد من الأنظمة الحاكمة كانت جميعها مدنية قبل عام ١٩٦٢م، ولم يصعد الجيش إلى سدة الحكم إبان تلك الفترة، ولم يكن سبب ذلك ضعفه فحسب ولكن - أيضاً - إلى إهماله الشديد والمتعمد أحياناً من قبل هذه الأنظمة، واستمر الحال كذلك حتى بدأت تنتشر إرهابات الوعي بين أفرادها منذ بدء ظهور المعارضة المدنية ضد حكم الإمام يحيى بعد عام ١٩٣٤م، وقد تأثرت فئة من ضباطه بأفكار المعارضة، إضافة إلى تأثرهم بالتطورات العصرية التي شهدتها بعض الدول العربية، كل ذلك ساهم بقدر كبير في تبلور الوعي لدى صفوة من ضباطه نحو التغيير، وهو ما تُرجم بصورة عملية عندما قاد هؤلاء الضباط عملية التغيير السياسي في اليمن بتفجيرهم ثورة ٢٦ سبتمبر ١٩٦٢م التي غيرت النظام الحاكم، وبدأ نظام جديد يختلف عن سابقه من حيث طريقة الحكم والحاكم، متمثلاً في النظام الجمهوري الذي قاده الجيش حاكماً، وتجسد فيما سمي بالجمهورية العربية اليمنية.

ولم يكن حكم الجيش للجمهورية بالأمر السهل أو الهين؛ كون المجتمع اليمني - حينذاك - لا تزال تسيطر عليه ثقافة النظام السابق في مختلف المجالات، وبالتالي كانت أمامه عقبة كأداء في محاولة نقل المجتمع إلى ثقافة المولود الجمهوري الجديد، إضافة إلى تحقيق الأمن والاستقرار في البلاد، وتحقيق الحياة الكريمة لأبناء الشعب اليمني.

أدركت القيادة العسكرية العليا في الجمهورية أنه من الضروري بمكان الاهتمام بالجيش لتحقيق الأهداف المنشودة تلك، فبادرت على الفور - بعد قيام الثورة - بإعادة تشكيله ومحاولة بنائه بصورة صحيحة على هيئة مجموعة من التشكيلات العسكرية الحديثة، كما فتحت مكاتب التجنيد في عموم مناطق البلاد، وشكلت الهياكل التنظيمية لرئاسة الأركان العامة والهيئات والفروع التابعة لها، وغيرها من الإجراءات العسكرية. وقام الخبراء العسكريون المصريون بدور بارز في تنظيم الجيش الجمهوري وتشكيله وفق الأساليب العسكرية الحديثة خلال الخمس سنوات التي تلت قيام الثورة، وقدمت الجمهورية العربية المتحدة بدورها جُلّ الإمكانيات المادية والعسكرية التي رافقت عملية تشكيله.

وأدخلت السلطة الجمهورية على الجيش سلسلة من التنظيمات والتطويرات المختلفة خلال الفترة الممتدة من بعد الثورة حتى عام ١٩٧٤م في مختلف مجالاته العسكرية، ودخل الجيش ضمن اهتمامها على المستويين التشريعي والسياسي، كما أولته القيادة العليا اهتماماً في مجال التوعية الثقافية والسياسية من خلال إقامة المحاضرات والندوات ورفده بالجرائد والمجلات وتطبيق برنامج محو الأمية وغيرها.

وساهم الجيش بدور بارز في إدارة الجمهورية لا سيما خلال السنوات الخمس التي تلت قيام الثورة، حيث انحدر منه منصب رئيس الجمهورية، ورؤساء أغلب الحكومات، وكانت له نسب تمثيل مختلفة في التشكيلات السياسية الرسمية: مجالس الوزراء، ومجالس قيادة الثورة، والمجالس

الجمهورية، ومجلس الدفاع الوطني، ومجلس الشورى، وغيرها، كما شارك الجيش في وضع الإعلانات الدستورية، وإصدار بعض الدساتير المؤقتة والدائمة.

إضافة إلى ما سبق انخرطت مجموعة من العسكريين في بعض الأحزاب والتنظيمات السياسية، وعلى رأسها حزب البعث العربي الاشتراكي وحركة القوميين العرب التي تحولت في يونيو ١٩٦٨م في اليمن إلى ما سمي بـ "الحزب الديمقراطي الثوري اليمني" وقد تأثروا بأفكار هذه الأحزاب وأيديولوجياتها، وكان هذا الانخراط بهدف التغيير في الواقع اليمني حينذاك، وفي مسار ثورة ٢٦ سبتمبر ١٩٦٢م والارتقاء بهذه الثورة إلى مسار الثورات العالمية التقدمية، كما أسس بعض العسكريين تنظيمات سرية داخل الجيش، مثل الاتحاد الوطني للقوى الثورية في ٤ مايو ١٩٧٠م.

وكانت للجيش-أيضاً- مواقف متباينة من المؤتمرات والاتفاقيات السياسية التي عقدت خلال الفترة التي تلت قيام الثورة حتى عام ١٩٧٤م، وانقسم على نفسه تجاهها ما بين مؤيد ومعارض، كما تقلبت مواقفه وتناقضت تجاه بعض الأحداث الأخرى ذات الصبغة السياسية-العسكرية كما هو الحال في انقلاب ٥ نوفمبر ١٩٦٧م، وفي الصراع بين الجمهوريين عقب حصار السبعين، وأحداث ٢١ مارس و٢٣-٢٤ أغسطس ١٩٦٨م، وتشكيل المجلس الوطني، واتفاقية المصالحة الجمهورية-الملكية، وعلاقات السلطة الجمهورية مع السعودية، ومع جمهورية اليمن الديمقراطية، وتوَجَّ الجيش دوره السياسي بالحركة التي قام بها في ١٣ يونيو ١٩٧٤م بقيادة العقيد إبراهيم الحمدي التي وصل على إثرها إلى سدة الحكم في الجمهورية العربية اليمنية مرة أخرى.

وتكمن أهمية هذه الدراسة في دراسة النقاط السابقة وبحثها بصورة عميقة؛ بهدف معرفة أوضاع الجيش الحقيقية، وإجلاء دوره السياسي، وكشف النقاب عن بعض النقاط الغامضة في إدارته للجمهورية، وإثراء الموضوع بالعديد من النقاشات والتحليلات.

ومما يزيد من أهميتها عدم وجود دراسة أكاديمية تاريخية- حسب علم الباحث- على هذا النحو، فضلاً عن حاجة الباحثين والمتخصصين لمزيد من المعلومات والحقائق التاريخية عن تاريخ الجيش اليمني الذي لا يزال حبيس أدراج مراكز الوثائق المختلفة، وإلى جانب ذلك ثمة شخصيات عسكرية شاركت في صنع أحداث هذه الدراسة، وبعضها كانت جزءاً رئيساً منها، وتمتلك معلومات مهمة وقد تقادم بها العمر، وبالتالي يجب الاستفادة منها في خدمة تاريخ الجيش وتوثيق معلوماته.

وتحاول هذه الدراسة الإجابة عن بعض التساؤلات التي تمثل الهدف الرئيس منها، ويمكن إجمالها في سؤالين رئيسيين يتفرع عنهما مجموعة من الأسئلة الفرعية، وهما: ما أوضاع الجيش الجمهوري خلال الفترة الممتدة من ثورة ٢٦ سبتمبر ١٩٦٢م إلى عام ١٩٧٤م؟ وما دوره السياسي خلال هذه الفترة؟

وبالنسبة للدراسات السابقة فهناك بعض الكتابات والأبحاث التي تناولت الفترة التاريخية لهذه الدراسة، التي تحدثت عن بعض الجوانب ذات العلاقة دون التعمق والشمول فيها تاركة بعض الثغرات، إضافة إلى إغفالها لبعض الموضوعات والتفاصيل المهمة لا سيما في موضوع تأثير